٥ ــ اغفال الجاليات العربية في الخارج وفي افريقيه . وهذه الجاليات تستطيع القيام بدور كبير في تعبئة محيطها من اجل نصرة القضايا العربية اذا أحسن تنظيم هذه الجاليات .

هذه بعض الملامح السلبية في السياسة العربية في افريقيه بشكل خاص ، ولكن هذه الملامح لا تنفي ان اسرائيل لم تجابه على الاطلاق في شتى الميادين في العالم . لقد جوبهت اسرائيل ولكن بشكل غير كاف ، ومن الممكن ان تجابه بشكل أفضل فيحد من نشاطاتها . لقد كانت هنالك جهود عربية متفرقة وغير منظمة او شاملة لمقاومة تحركات اسرائيل في افريقيه ، ولكنها لم تعط الثمرات التي تتطلبها معركة الكفاح العربي ضد اسرائيل والصهيونية .

صحيح ان اسرائيل ، وحتى عام ١٩٦٦ ، لم تحضر أي مؤتمر انعقد باسم دول عدم الانحياز أو باسم مؤتمر القمة الآسيوي ــ الافريقي أو باسم الشعوب الآفرو ــ آسيوية ، ولم تفلح في الانضمام الى مجموعة الدول الافرو ــ آسيوية في الامم المتحدة او مؤتمر هافانا لتضامن القارات الثلاث . صحيح هذا كله ولكن من الممكن ، وبسياسة عربية سليمة وبجهود عربية منسقة مكثفة ، أن يلغى الوجود الاسرائيلي ، كما حدث في اوغنده وتشاد والدول الاخرى أو أن يقيد ويحد .

وهنالك من الامور ما يساعد التحرك العربي في هذا المضمار . فاسرائيل قد باتت مكشوفة الآن بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ليس بعدوانيتها وعرقيتها وتوسعيتها فحسب ، وانما بتبعيتها للامبريالية العالمية ، وبتصرفها كأداة لهذه الامبريالية . ان على المجابهة العربية لاسرائيل على مستوى القارة الافريقية ان تفيد لكي تصبح فعالة من النقاط السلبية السابقة وتضع لنفسها سياسة تكون لها الملامح التالية :

١ ــ ان تكون السياسة العربية عامة موحدة في القارة الافريقية وغيرها ، تفيد من كون ست دول عربية تقع في القارة الافريقية وهي أعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ولها بالتالي القدرة على القيام بدور فعال لصالح السياسة والقضايا العربية .

٢ ــ ان يعزز التمثيل الدبلوماسي العربي وتتخذ الدبلوماسية العربية في القارة الافريقية طابعا هجوميا يتحدى الوجود الصهيوني والاسرائيلي فيها . ان هذا الشكل من الدبلوماسية الايجابية يجرد الدبلوماسية الاسرائيلية في معظم دول افريقية من الدعائم التي تقوم عليها .

وللدبلوماسية الهجومية مظاهر عديدة ، منها اقامة العلاقات الوثيقة بين رؤساء الحكومات والدول في افريقية والرؤساء العرب .

٣ ــ توسيع العلاقات الاقتصادية ، بشتى صورها ، بين افريقيه والدول العربية التي تمتلك من الامكانيات الاقتصادية ما تستطيع سد وتغطية المجالات التي تدخل اليها أسرائيل ، سواء في مجال المشروعات المنفذة ام الشركات المشتركة ام المعونات الاقتصادية المقدمة الى الدول الافريقية . وقد كشف قطع العلاقات الاوغندية الاسرائيلية عن زيف النشاطات الاقتصادية الاسرائيلية في اوغنده ، وعن قدرة العرب على أن يملأوا بامكاناتهم الهائلة كل مكان يوجد فيه الصهاينة .

٤ ــ وينبغي ان يصحب الدبلوماسية العربية الهجومية اعلام عربي منسق موحد ــ هجومي ايضا ، يزيد في كشف حقيقة اسرائيل وعلاقاتها مع الامبريالية وانظمة الحكم العنصرية ومعاداتها لحركات التحرر في العالم . وينبغي لهذا الاعلام الهجومي ان يكون مباشرا ، عن طريق مكاتب اعلام في العواصم الافريقية او غير مباشر عن طريق وسائل النشر من كتب ومجلات ونشرات أو عن طريق الاذاعات او عن طريق تأسيس جمعيات